

الفائق في غريب الحديث

- أراد التي آمت من زوجها وقصرت نفسها على ولدها وتركت التصدق فشحب لونها وتغير بالغموم وابتذال النفس في الاعتناء بالولد . يقال : حذرت المرأة على ولدها تحذوا حنوا : إذا أقامت عليه بعد زواجها ولم تتزوج فهي حانية . أتى برجل فقيل : إن هذا سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . سف هو من قولهم : أسففت الوشم وهو أن تغرز الحديدة في البشرة ثم تحشو المغارز كحولا حتى تفسفه سفا أي تغيب سر وسهم وأكمد لونه حتى عاد كالبشرة المفعول بها ذاك وهو مستعار من سف الرجل الدواء وأسففته إياه . ومنه : إن رجلا أتاه صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إن لي جيرانا أصلهم ويقطعونني وأحسني إليهم ويسئون إلي قال : أكان كذلك ؟ فكأنك إنما تفسفهم الممل . أي الرمد الحار وقيل : الجمر الذي تشوى فيه الخبزة ولا يقال له ممل حتى يخالطه رماد . إن الله رضي لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفوسافها . سفسف هو في الأصل ما تهبب من غبار الدقيق إذا دُخل . ودُقاق التراب . ويقال : سفسفت الدقيق ثم شبه به كل وسخ رداء . عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال له سابق الحاج أو قال : سبق الحاج فادان معرضا فأصبح قدرين به فمن كان له : عليه دين فليغد بالغداة فلا تفسم ماله بينهم بالحصص . سفع الأسيفع : علم وهو في الأصل تصغير الأسفع صفة وعلاما من السفعة